

نهيان بن مبارك يفتح الندوة الاقليمية لتطوير زراعة النخيل في شبه الجزيرة العربية الرقباني: الامارات بذلت جهوداً طيبة للاهتمام بالنخلة

أبو ظبي - حسين الصمادي:

أشاد الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات بالاهتمام الذي يوليه قائد النهضة وراعي مسيرة التقدم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله لشجرة النخيل المباركة، مشيراً إلى حرص سموه الدائم على الاهتمام بهذه الشجرة وتطوير طرق زراعتها والعمل على استنباط سلالات جديدة منها.

جاء ذلك في كلمة ألقاها أمس في افتتاح الندوة الاقليمية حول تطوير زراعة وانتاج النخيل في شبه الجزيرة العربية التي ينظمها المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، إيكاردا، ووزارة الزراعة والثروة السمكية بالتعاون مع جامعة الإمارات والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في فندق روتانا أبو ظبي.

وأشار إلى أن مشاركة الجامعة في الندوة تأتي استجابة لهذه التوجيهات الحكيمة لصاحب السمو الوالد رئيس الدولة ورغبة في أن تكون الجامعة باسمرار كما يريد لها سموه مركزاً عالمياً رائداً لدراسة كل الجوانب المتعلقة بشجرة النخيل المثمرة والمباركة.

وأشاد وزير التعليم العالي بجهود الجهات المنظمة للندوة ومنها المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ووزارة الزراعة والثروة السمكية وجامعة الإمارات.

وعبر عن بالغ سروره لما يعثله من تعاون وتأكيد واضح على أهمية موضوع الندوة واهتمام كبير بتخمية المعارف وتفعيل الممارسات الزراعية الهادفة، والتعرف إلى التطورات العلمية والتقنية الجديدة فيما يتعلق بالنخلة سعياً نحو الانتقال بها من حسن إلى أحسن وقصداً إلى توظيف ذلك كله لخدمة البيئة ونفع الإنسان.

وأعرب الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان عن أمله في أن تسهم الندوة في تبادل الآراء والإفادة من الخبرات وتعميق قنوات التنسيق والعمل المشترك لتحقيق أهداف التنمية الزراعية الشاملة في المنطقة بأبعادها المتنوعة وجوانبها المتعددة.

وقال سعيد محمد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية أن



نهيان بن مبارك خلال الندوة

مقولة (اعطوني زراعة اضمن لكم حضارة) التي اطلقها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله اثبتت صدقها من خلال الممارسة العملية كما أن عبارة (دعونا نجرب) التي قالها سموه للخبراء الذين رأوا استحالة الزراعة في ظروفنا المناخية لخير دليل على ما يتمتع به سموه من ارادة وعزم ونية صادقة التي أدت إلى نجاح التجربة، وما انتم تشاهدون هذه النهضة الزراعية التي تحققت في ارجاء الوطن.

وأضاف: ان اهتمامات صاحب السمو رئيس الدولة بالزراعة

الفسائل من خلال برنامج الوزارة السنوي اضافة لما تقوم به الدوائر الزراعية الأخرى في الدولة كما يقوم القطاع الخاص بدور بارز في زراعة النخيل.

وذكر ان الندوة تأتي في اطار الاهتمام الذي توليه دول مجلس التعاون الخليجي لشجرة النخيل حيث تسعى للاستفادة من المنطلقات ومراكز البحث العلمي العالمية لتطوير زراعة وانتاج النخيل ومن بينها المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، الذي يضم نخبة متميزة من العلماء والخبراء في المجال الزراعي والمشهود له بإنجازاته في

بشكل عام وزراعة النخيل بشكل خاص وذلك للموقع الذي تحتله في حياة وفكر سموه فكانت توجيهاته نبراساً يهتدي به المسؤولون في رعاية هذه الشجرة المباركة.

وأعرب عن شكره وتقديره لوزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الاعلى لجامعة الإمارات على الجهود التي تبذلها الجامعة في مجال تطوير زراعة النخيل المتعلقة في مختبر زراعة الانسجة الذي يقوم بإنتاج اصناف عالية الجودة من النخيل وإدخال اصناف جديدة لم تكن معروفة سابقاً في الإمارات مشيراً إلى أنه يتم توزيع كميات كبيرة من

بنية أساسية قوية للقطاع الزراعي

وأصبحت الإمارات التي يعود تاريخ غرس اشجار النخيل على ارضها الى الالف سنين تتبوأ المرتبة السابعة عالمياً في إنتاج التمور حيث تنتج 6 في المائة من اجمالي الإنتاج العالمي. وارتفع عدد اشجار النخيل بنهاية العام 2002 الى نحو 41 مليون شجرة على مساحة مليون و853 الفا و259 دونماً.

وتزايدت اعداد اشجار النخيل بصورة مطردة خلال السنوات الأخيرة بعد التوجيهات التي اصدرها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالزام كل صاحب مزرعة بزراعة 200 نخلة في مزرعته كحد أدنى اضافة الى الجهود الأخرى لإكثارها وإنتاج الفضل انواع الفسائل وتسخير التقنيات الحديثة لرعاية اشجار النخيل وإدخال الأساليب المتطورة في تحسين انتاجها كما ونوعاً حيث تبدأ اشجار النخيل في الإمارات في الإنتاج بعد ثلاث او اربع سنوات من زراعتها بينما يتطلب ذلك ما بين 6 الى 8 سنوات في دول العالم الأخرى. (وام)

بجسد عقد الندوة الاقليمية حول تطوير زراعة وانتاج النخيل في شبه الجزيرة العربية الاهتمام الاقليمي والدولي الذي تحظى به دولة الإمارات العربية المتحدة لانجازاتها المتميزة في مجال التنمية الزراعية. وقدم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان دعماً بلا حدود لاقامة بنية اساسية قوية للقطاع الزراعي.

وعملت الدولة بتوجيهات ومتابعة سموه على استصلاح الأراضي الزراعية وتوزيعها مجاناً على المواطنين وتقديم دعم سنوي للمزارعين من خلال توزيع مستلزمات الإنتاج بنصف القيمة بالإضافة الى منحهم ضمانات مالية وقروضاً لشراء المعدات الزراعية والأسمدة والبذور وتوفير خدمات الإرشاد الزراعي ومكافحة الآفات الزراعية.

وبلغت المساحة الزراعية نتيجة لهذه السياسات في دعم القطاع الزراعي مع نهاية العام 2002 مليونين و709 آلاف و415 دونماً وبلغ عدد المزارع 38 الفا و209 مزارع تنتج نحو 5 ملايين و700 الف طن من مختلف انواع الإنتاج النباتي.

تطوير المحاصيل الزراعية في المناطق الجافة، وأشار إلى أن المركز يضيف دوراً جديداً لها في شبه الجزيرة العربية من خلال مشروع تطوير وتنمية زراعة النخيل الذي جاء استجابة لقرار من وزراء الزراعة في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتحدث د. عادل البلطاجي مدير عام المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا) عن أهمية الندوة التي تضم نخبة متميزة من العلماء المتخصصين من مختلف مناطق العالم بالإضافة للمتخصصين من دول مجلس التعاون لاستعراض ما تم انجازه وأهم المعوقات لوضع خطة استراتيجيية على أساس علمي لاستخدام التقنيات الحديثة في التغلب على المشكلات التي تواجه شجرة النخيل.

ودعا إلى عدم استخدام الأسمدة الكيماوية وقال إنه يفضل استخدام الأسمدة العضوية.

حضر الجلسة الافتتاحية راشد خلفان الشريقي وكامل وزارة الزراعة والثروة السمكية ومحمد سالم الظاهري رئيس الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة والدائرة الخاصة لصاحب السمو ولي عهد أبو ظبي في العين وجاسم درويش الأمين العام للمديريات ود. سالم مسري الظاهري مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة ود. شادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الإمارات.

من جهة أخرى شهد الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان توقيع مذكرة تفاهم بين جامعة الإمارات والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا)، ووقع المذكرة الدكتور شادف بن جوعان الظاهري، مدير الجامعة والاستاذ الدكتور عادل البلطاجي، مدير عام (إيكاردا)، وقال الدكتور الظاهري ان الطرفين يتوقعان تحقيق منافع مشتركة من تعاونهما من خلال الاستفادة من تكامل المهارات والخبرات وامكانيات الطرفين في المجالات ذات الاهتمام المشترك، وتتمحور حول التعاون في تنفيذ المؤتمرات وورش العمل وندوات البحث التخصصية المتعلقة بالتنمية الإنتاج الزراعي في المناطق الجافة وطرق استخدام التقنية الحيوية في الزراعة واعداد دراسات حول ترشيد استخدام الموارد الطبيعية مع أهمية توظيف تقنية نظم المعلومات والنظم الخبيرة في مجال الزراعة.